كۆرەفتار

الاتجاهات النظرية في السلوك الجمعي الجماهيري وتفسيرها

النظريات التي تفسر السلوك الجمعي تقسم إلى ثلاثة أنواع:

1 -النظريات التي تفسر السلوك الجمعي على أساس الانتقال السريع للأفكار والخواطر والشعور والمزاج بين أعضاء الجمهور دون أي تفكير أو اعتراض أو تلكؤ من قبلهم وهذه النظريات تنعكس في آراء ليبون.

2 -النظريات التي تفسر السلوك الجمعي على أساس تكتل الأفراد فيما بينهم لتشابه ميولهم وأفكارهم وأهدافهم.

3- النظريات التي تعتقد بأن السلوك الجمعي يعتمد على مقياس اجتماعي يظهر في حالات معينة.

يبحث علماء النفس والاجتماع عن إجابات مقنعة، لفهم السلوك الإنساني وقت التجمهر وللاجابة عن بعض الأسئلة مثل.

الانفعالات الجمعية تحرر مكبوتات النفس من مخاوف وعقد وآمال وأفراح وأحقاد

-عندما تسود ايحاءات العقل الجمعي يفقد الفرد استقلاله الذاتي وقد يندفع في سلوكيات يندم عليها بعد صحوته

ما سر التغيير الملحوظ الذي يطرأ على سلوك الأفراد وقت تجمهرهم؟

ولِمَ يقوم البعض بأفعال غريبة وشاذة، غير تلك التي عهدناها منهم في سياقات حياتهم الاعتيادية؟

وما سبب ما نراه لديهم من سهولة الاستثارة والهياج والاندفاع وراء الشغب والعنف والصياح والسرقة والتخريب والقتل؟

إن سلوك الجماعة في المواقف المثيرة ربما يكون ناجماً عن ظهور (عقل جمعي) يسبغ تفاعل الناس بصفة الجمعية. وهذا العقل إن جاز التعبير،يعد قوة مهيمنة على كل فعاليات الجمهرة؛ أي إن الناس عند تفاعلهم وبفعل قوة الايحاء يفقدون استقلالهم الذاتي وشعورهم بأنهم افراد مستقلون، فيندمجون وينصهرون في كلٍ تهيمن عليه هذه الروح أو العقل الجمعي، وتملي على الاعضاء فيه سلوكهم. وهذا العقل، طبقا لتحليلات (غوستاف ليبون)، يعد ناقصاً قياساً بعقل الفرد عندما يكون منفرداً.

وتفيد الدراسات، بأن مواقف **السلوك الجمعي تخضع للتلقائية واللاتخطيط**، بمعنى إنها تتسم بالنقص النسبي في التنظيم قياساً بمظاهر السلوك الفردي المنضبط، فضلاً عن إنها تعتمد على **التنبيه الداخلي المتبادل بين الأفراد**، والمتميز **بسرعة تقبل الإيحاء والمحاكاة ومسايرة سلوك الرهط والخضوع لعقله الجمعي**، وبخاصة عندما تسود الجماهير حالة هياج انفعالي ناشئة عن حدوث أو توقع حدوث كارثة أو حدث خطير يمس الجميع، أو عن الاعتقاد بأن أعراف وتقاليد معينة مهددة بالإساءة اليها (مع الانتباه الى أن أفراداً عديدين من بين تلك الحشود، ربما يمارسون أشكالاً متنوعة وخروقات عديدة للمبادىء ذاتها التي استفز توقع المساس بها مشاعر الجماهير).

والسلوك الجمعي لا يعني الإقرار بأنه صفة حتمية لأعضاء الرهط كافة، فربما يحافظ البعض على توازنه الى حد ما، ويتميز في تصرفاته عن الجماعة، إلا أن هذه الاختلافات في السلوك الفردي لا تلاحظ وتضمحل بفعل قوة الحشد. وتلك الحالة بذاتها تسهم في تشجيع الإطاحة بالموانع والنواهي التي تضبط السلوك، مثل الخوف من الانتقام والمساءلة مستقبلاً. كما إن الكثير من الأفعال تجد لنفسها مبررات بفعل الاندماج في الجماعة وسيادة الشائع والمتبع حينها. وإن خاصية التمييز في إطار توجهات السلوك الجمعي تسهم أحياناً في أن يكون للجمهرة زعامة، إذ بسبب قلة تأثير المنطق والحكمة يكون سلوك الجماعة أكثر تأثراً بصيحة محرض أو منادٍ يؤشر لمخرج من الخطر، أو يوجه لنوع من السلوك، وبخاصة إذا كان لهذا الشخص هالة مسبقة في نظر الجماعة، فسرعان ما تصبح توجيهاته سلوكاً شائعاً عاماً قيد التنفيذ دون أي مراجعة للنيات والأهداف، فقد يوجه هذا الشخص غضب الجماهير نحو فئة أو شخص ما على أساس مخالفة الرأي، أو ربما يحث حشوداً معينة على رفض لائحة من القوانين والقواعد التي تهم الناس، فيستجاب له دون حتى أدنى اطلاع عليها.

ومسألة زعامة الجمهرة هي الأخرى مسألة نسبية وغير مستقرة كحال الجماهير. فالعديد من حالات الجمهرة تنشأ تلقائياً بفعل موقف مثير يؤلف بين الافراد، مثلاً: رد فعل جمهرة معينة تجاه الاضطهاد أو هدر حقوق معينة دون زعيم يقودها أو يوجهها، وقد ينهض من بين الصفوف على حين غرة زعيم يحاول تنظيم صفوفها وتوجيه حركتها.لكن سمة الجمهرة هي عدم الاستقرار لأنها رعناء متحولة متفاعلة لا تلبث على نحو واحد. فقد ينهض زعيم آخر يضلها عن هداها وربما يسوقها الى رداها، وقد يختلط الأمر بينهما فيختفيان فجأة بين الحشد ويبتلعهم التيار وتمسي الجمهرة كما بدأت دون زعيم.

ولعل ما يميز الانفعالات والعواطف المتأججة، بوصفها معطيات سلوك جمعي، أنها لا تعد وليدة الصدفة أو نتائج سياقات حدث ما كلياً، بل تحريرات انفعالية ترتبط بماضي الأفراد وتجاربهم في مجتمعهم. فالعديد من الرغبات غير المشبعة والمخاوف والعقد والأفراح والآمال والأحقاد تستتر وتنكمش بفعل العواقب الوخيمة المتوقعة جراء التصريح بها أو التعبير عنها، وتصبح مقيدة أكثر عندما لا يجد الفرد حوله من يشاركه فيها، واذا ما وجدت تلك المكنونات النفسية لها مخرجاً -في إطار سلوك جمعي- فإنها ستندفع بقوة مضاعفة ناشئة عن تفاعل وتخصيب جميع الانفعالات والعواطف المكبوتة عبر سنوات متعددة من القهر،فضلاً عن تفاعل تلك الطاقة المحررة مع انفعالات وعواطف الآخرين في الرهط، فتكبر دائرة الإنفعال في وسط يغذيها،ويتعاظم شأنها ويمتد تأثيرها؛ بمعنى إن عواطف وانفعالات أي فرد في الجماعة يمكن أن تنال من الآخر، والعكس صحيح،فتنقلب بترابطاتها الى فزع ورعب واستفزاز وممارسات غير متوقعة وما الى ذلك من أمور ربما يندم على فعلها الفرد بعد صحوته من هيجانه.

إن تجارب ومعاناة الفرد المكبوتة عبر سنين حياته لا تستقر في عالمه الداخلي بوصفها أرشيفاً تاريخياً، بل ثمة طاقة نفسية مصاحبة لكل حدث أو تجربة تتداخل فيما بينها وتتفاعل فتعبر عن نفسها بأشكال سلوك جديدة غير مألوفة حتى بالنسبة للفرد ذاته.تلك الطاقة النفسية، ربما تدفع الفرد أحياناً، وحتى عندما يكون خارج الرهط، الى الشعور بحاجة ماسة لمشاركة الرهط أفعاله.

متى يحقق الهيجان جميع كوامن إمكاناته الذهنية والحركية؟

الإنسان يكره العزلة المعنوية أكثر من العزلة المادية، والحالات الانفعالية تبتغي لها التأييد والقبول، بمعنى إنها تريد أن يتوزعها الناس. فحالات غضبنا مثلاً، لا تجد الطمأنينة إلا إذا لقيت من حكم الغير إقراراً بها، بمعنى محاولة دسها في أذهان السامعين المجتمعين ليصبح الإقرار بها لزاماً على أنها ليست عواطفنا فحسب بل هي حقيقة تصلح للجميع وتلزم الجميع. إن الحالات الانفعالية في السلوك الجماهيري لها عدوى متفاوتة في درجة الحدة، إلا أنه كلما كان المحيط مؤتلفاً وإياها ومؤيداً لها، وكلما كانت مشاركته فيها واضحة وصريحة، ازداد عنفوان الهيجان، وتحررت الطاقة النفسية بقوة وبتيار عاليين. وبدون ذلك المحيط، وبدون تلك المشاركة، لا يحقق الهيجان جميع كوامن إمكاناته الذهنية والحركية.على ذلك فالقاعدة تقول: إن هيجاناتنا تولد ولها تأريخ طويل،وتكبر وتترعرع في محيط بشري يغذيها بالاضطراب الذي حملته هي إليه.

أنواع السلوك الجمعي

يصنيف السلوك الجمعي إلى ثمانية أصناف هي: **الجمهور, والجماهير, والغوغائية, والذعر الجماعي, والإشاعات, والهستريا الجماعية, والموضة والرأي العام.** وقد بنى المفكرون نظرياتهم النفس الاجتماعية على أساس استقراء الحالات الإنسانية التي تدعو الأفراد للتجمع والسلوك سلوكاً متشابهاً, أو موحداً إلى حد ما. واستقراء سبع حالات مشابهة، وأن الحالات المختلفة للسلوك الجمعي هي حالات إنسانية تكوينية يميل الأفراد إلى ممارستها عندما تتوافر الشروط اللازمة لذلك زمن هذه الأنواع:

1 . الجمهور: يكون الجمهور في مكان واحد كدور العبادات أو قاعة المحاضرات..الخ لنفس الغايات، وتعني اصطلاحاً اجتماع مجموعة صغيرة أو كبيرة من الأفراد بشكل متقارب فتنشئ تفاعلاً اجتماعياً له آثار فكرية على الفرد والجماعة وأفضل أمثلتها جمهور المتعبدين الحاضرين للصلاة والأعياد والجمهور المذهبي الذي يشارك في المناسبات المذهبية والجمهور الثقافي الذي يشارك في الندوات والمحاضرات العلمية، والجمهور هنا يعتبر كياناً غير مستقر اجتماعياً, ولا يمتلك التركيبة الفكرية التي تجعله يتفاعل لفترة طويلة. ولكن التأثيرات عليه كبيرة جداً, فالاندفاع نحو الحضور والتجمع يعني انفتاح ذهن الإنسان الحاضر في ذلك التجمع نحو تقبل الأفكار والبيانات الموجهة له من قبل تلك الجهات.

2. الجماهير: لايشترط أن يجتمع أفرادها في مكان واحد بالقرب من بعضهم البعض؛ وهي تعني اصطلاحاً مجموعة الأفراد التي تهمها نفس المشكلة الاجتماعية التي شغلت بالهم, ولا يعرف بعضهم بعضاً على الصعيد الشخصي, إلا أنهم يستجيبون لنفس المشكلة الاجتماعية بنفس التفكير والأُسلوب. إن أهم أشكال عمل الجماهير هو تعبيرها عن رأي عام يوحد توجهاتها، وأفضل عمل للتأثير على الجماهير هو نشر الكتاب أو المجلة أو الصحيفة اليومية أو الكاسيت (الشريط الصوتي). فالجماهير تهمها نفس المشكلة الأقتصادية التي تطرحها تلك الوسائل الفعالة في النشر والتبليغ نحو الاصلاح وحل المشكلة. او ان تكون دينية مثلا التي

لها عمق عند شعوب العالم, واختلاف مستويات الأفراد في الفهم والتحليل, تجعل من جميع الوسائل الفكرية . المبسطة منها كالصحف والإذاعات والمعمقة كالكتب والمتون الفقهية والفلسفية . أدوات للتأثير الفكري والسلوكي على الأفراد.

3 . الغوغائية: وهي في الاصطلاح: الجمهور المنفعل عاطفياً، والذي يؤدي انفعاله إلى أعمال عنف وتخريب. ومع أن أهداف هذا اللون من الجمهور محدودة وتركيبته الاجتماعية والفكرية غير مستقرة أصلاً، إلاّ أنّ سلوكه الغوغائي يعتبر من أخطر التحديات ضد النظام الاجتماعي والسياسي السائد. كونه يصل الى حد تخريب ممتلكات الآخرين ونهبها.

4 . الذعر والهستريا الجماعية: اصطلاحاً يعبر الذعر الجماعي عن شكل من أشكال السلوك الجمعي الذي يواجه الناس فيه خطراً محققاً, فيتصرفون من وحي ذلك الخطر المحدق بهم تصرفاً مشوباً بالخوف والاضطراب والفورية، ويحصل هذا الذعر الجماعي عندما يضطرب العرف الاجتماعي المألوف بسبب طروء حالة استثنائية كحرب مفاجئة, أو إعصار مدمر, أو زلزال مرعب، ويدخل في هذا اللون من السلوك الجمعي: الهستريا الجماعية, وهي لون من ألوان السلوك الفطري الذي يصاحبه قلق وحذر جماعي. ومعالجة ذلك السلوك الجمعي يدخل ضمن إطار مسؤوليات الدولة والأفراد معا.

5 . الإشاعات: وهي معلومات تنقلها جهات مجهولة بشكل منظم. وقد تكون صادقة وقد تكون كاذبة, وربما كانت خليطاً من الصدق والكذب. ولكن من الصعب معرفة منشئها, على عكس المعلومات التي تنشرها الأجهزة الإعلامية الرسمية حيث معلومية مصدرها وجهتها محرزة. وتكمن خطورة الإشاعة في أنها تسير سيراً متوازياً مع أخبار أجهزة الإعلام الرسمية أو شبه الرسمية. بل يعتبر انتشار الإشاعة شكلاً من أشكال نشاط الجماعة . بقصد أو دون قصد . لأن تأثير الإشاعة ذاته قد يسبب نوعاً من السلوك الجمعي.

فإذا كان الوضع الاجتماعي والسياسي متواتراً, فإن أي إشاعة قوية تحرض الجمهور على الخروج إلى المسرح الاجتماعي تحدياً للنظام السياسي؛ خصوصاً إذا كان ذلك النظام يحرم الأفراد من حقوقهم المشروعة في الحصول على معلومات صادقة. وتنتشر الإشاعات أيضاً كان الأفراد لا يثقون بحكومتهم ولا يعترفون بالمعلومات التي تقدمها لهم. وبكلمة, فإن الإشاعة هي البديل الإعلامي عن الخبر الصادق, في وضع اجتماعي محروم من استلام الأخبار الصادقة.

6 . الموضة: وفي الاصطلاح هي: نظام خاص يصمم من قبل متخصصين لتغيير مظهر الفرد الخارجي, وما يتبعه من تأثير اجتماعي على سلوكه الفردي أيضاً. وتعتبر الموضة شكلاً من أشكال السلوك الجمعي؛ لأنها تفرض على الأفراد سلوكاً مشتركاً. ومن الطبيعي فإن الموضة لا تنشأ من فراغ أو عفوية, بل إن لها منشأً سياسياً واقتصادياً مرتبطاً بالفكرة الربح والخسارة. والعرف الاجتماعي يقبل الموضة باعتبارها قضية مؤقتة تستبدل بعد فترة بتصميم آخر. وكون الموضة من أركان التغيير الاجتماعي في الدول الصناعية قد يعزى إلى سببين:

الأول: إن المؤسسات الصناعية الكبرى لها مصلحة اقتصادية في تغيير المظهر الخارجي للأفراد فيما يخص الملابس والكماليات والحافلات, من أجل جني أكبر قدر ممكن من الأرباح.

الثاني: إن فكرة الموضة منسجمة مع تطلعات النظام الاجتماعي الطبقي؛ لأنّ اقتناء الأشياء الثمينة المتغيرة دوماً يعبر عن وسيلة من وسائل تشخيص الهوية الطبقية للفرد المقتني.

7. الرأي العام: اصطلاحاً هو: النظرة أقرب إلى النظرة العقلانية المشتركة التي تحمل اتفاقاً ضمنياً للقضايا والمشاكل التي تهم الأفراد والمجتمع. وتلك النظرة المشتركة في المجتمع من نظرة الجمهور المتجمع في بقعة مكانية واحدة؛ لأن الأفراد الذين يشتركون في الرأي العام يفكرون ويعبرون عن مشاعرهم كأفراد مستقلين، لا كمجموعة واحدة، كما هو الحال في الجمهور، لكن قرارهم يخضع لنفس الضغوط الموجهة نحو الجمهور وسلوكه الجمعي.

ولا شك أن للرأي العام تأثيراً فعالاً على الاستقرار السياسي والاجتماعي للدولة الحديثة. ومن هذا المنطلق حاولت الحكومات المختلفة تنمية وسائل الإعلام الرسمية وشبه الرسمية؛ لتستطيع التأثير على الأفراد تماماً كما تستطيع الإيحاءات والإشارات التأثير على سلوك الجمهور المحتشد وإن المعلومات أو الآراء المعروضة في وسائل الإعلام إنما تعرض مع تصميم وقصد مسبق لإقناع الجمهور بتبني تلك الآراء, بغض النظر عن ارتكازها الواقعي, ودون الاكتراث لحرية الأفراد واستقلاليتهم في انتخاب ما يشاءون من أفكار ومواقف خاصة بهم.

المصدر - دراسة حاتم الكعبي ((السلوك الجمعي))،مطبعة الديوانية الحديثة 1973 .

ناهدة عبد الكريم حافظ ((دراسة حالة رعب جمعي))، رسالة ماجستير،جامعة بغداد 1975 .

لذا يعتبر دراسة السلوك الجماعي الجماهيري مجالًا متعدد الأبعاد يتضمن مساهمات من عدة توجهات نظرية مختلفة وسوف نتطرق لعدة نماذج في التفسير وكالتالي.

اولاً- غوستاف لوبون:(Gustave Le Bon) وُلد في عام 1841 وتوفي في عام 1931.

النظرية الرئيسية: لوبون كان عالم اجتماع فرنسي، وهو أحد رواد دراسة السلوك الجماعي. يعتقد أن الجماهير تكون أقل تماسكًا وأكثر عرضة للتأثير والسيطرة. تأليفه "عقول الجماهير" يعتبر أحد أشهر أعماله.

لوبون عبّر عن **الجماهير ككيان يفقد التفكير الفردي والعقلانية عندما يتجمعون معًا.** يُظهر سلوكهم الجماعي سمات مثل التأثر السريع بالمشاعر والإيمان بأفكار جماعية. وقد اعتبر أن الجماهير تتحول إلى "عقل جماعي" يميل نحو البساطة والاندفاع.

يقدم لوبون(**Gustave Le Bon**) اجابات للعديد من الأسئلة المثارة حول التجمعات الجماهيرية مثل:

- **كيف تتهيج الجماهير؟**

أن الجماهير بحسب لوبون تتأثر بسهولة بالعوامل الخارجية مثل الإثارة والرموز الرمزية والخطب العاطفية. إنها تصبح أكثر توترًا وتهيجًا عندما تتعرض لمثل هذه العوامل.
مثلا عندما تنظم حدثًا رياضيًا مهمًا مثل نهائي كأس العالم لكرة القدم، يمكن رؤية كيف تتهيج الجماهير، حيث يصبحون متحمسين ومتوترين ويتفاعلون بشكل عاطفي مع الأحداث.

- **كيف تتكون الجماعات الثورية في الأصل؟**

أن الجماعات الثورية تتشكل عندما يتجمع الأفراد حول هدف أو فكرة مشتركة، ويتم تحفيزهم بواسطة العوامل العاطفية والاجتماعية.
مثال عندما يجتمع مجموعة من الأشخاص الذين يشعرون بالظلم ويرغبون في تحقيق تغيير اجتماعي، يمكن أن تنشأ جماعة ثورية. مثلاً، الحركات الاجتماعية التي تطالب بالمساواة أو الحرية

- **ما الذي يصهر الجماهير نحو هدف واحد؟**

أن الجماهير تصبح متحدة حول هدف مشترك عندما يتم توجيهها بفعالية من قبل زعماء أو رموز قادة.
عندما يتحدث زعيم سياسي أو ديني بشكل قوي ومؤثر، يمكن أن يجمع الأفراد حول هدف مشترك. على سبيل المثال، خطبة زعيم أو سياسي مشهور تجمع الناس حول قضية معينة.

- **أهي عقائد معينة أم الدين بشكل رئيس؟**

لو بون يقول إن الجماهير لا تكون دائما مستندة إلى عقائد دينية أو معينة. قد تتجمع حول أفكار سياسية أو اجتماعية أيضًا.

يمكن أن تكون الجماهير متجمعة حول عقائد دينية معينة مثل الصلوات المشتركة في الكنيسة أو المسجد. ومن ناحية أخرى، يمكن للجماهير أيضًا أن تتجمع حول مبادئ سياسية أو اجتماعية معينة مثل الحقوق المدنية.

- **ما دور الزعيم أو القائد في الثورات؟**

يشدد لو بون على دور القادة في توجيه الجماهير وتوجيهها نحو أهداف محددة. يمكن للزعماء أن يكونوا قوة محفزة للتجمعات الجماهيرية.

مثال يمكن أن يكون هنا هو دور نيلسون مانديلا كزعيم في حركة المقاومة ضد نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا. من خلال قيادته الحكيمة، تمكن من توحيد الجماهير وتحقيق تغيير جذري في بلاده.

- **هل الجماهير عاقلة وواعية بالطبيعة وديمقراطية أم متهيجة وثائرة؟**

وفقًا لرؤية لو بون، الجماهير عادة متهيجة وثائرة ولا تكون دائما عاقلة. إنها تتأثر بسرعة بالعوامل العاطفية وتفقد قدرتها على التفكير النقدي والتحليل البناء العقلاني.

ثانيا - فرويد:(Sigmund Freud) وُلد في عام 1856 وتوفي في عام 1939.

عالم نفس نمساوي ومؤسس علم النفس الحديث. على الرغم من أنه لم يكن مختصًا بالسلوك الجماعي بشكل رئيسي، إلا أنه قدم مساهمات مهمة في فهم النفسية البشرية والعوامل التي تؤثر على السلوك.

من خلال فهم العقل الباطن وتأثير الرغبات والنزعات الخفية على سلوك الأفراد وبالتالي على سلوكهم الجماعي مع بعض. اي انه ينطلق من المشاعر والرغبات الفردية الى الجماعية.

عندما يحدث انقلاب سياسي أو ثورة، يمكن رؤية كيف يمكن أن تكون الجماهير متهيجة وثائرة بشكل جماعي في اثناء الثورات والانقلابات السياسية وتفقد بعض جوانب العقلانية. ومع ذلك، يمكن للجماهير أيضًا أن تكون عاقلة وواعية بشكل منظم في حالات أخرى، مثل التصويت الديمقراطي في الانتخابات.

تفسير السلوك الجماعي عند فرويد:

نظرية الاندماج الجماعي :(Mass Psychology and Analysis of the Ego) "نفسية الجماهير وتحليل الأنا" قام فرويد بكتابة هذا النص في عام 1921 وقدم فيه تفسيرًا نفسيًا للسلوك الجماعي. أشار فيه إلى كيفية تأثير العواطف والنزعات الجنسية والعنف على سلوك الجماعات والمجتمعات. حيث قدم فيه تحليلًا نفسيًا للسلوك الجماعي وكيفية تأثير الجماهير على الفرد وسلوكه.

فرويد قدم رؤية حول كيفية تحول الفرد عند انضمامه لمجموعة وكيف يمكن أن تؤثر المجموعة على تصرفاته.

فرويد استند إلى نظرياته حول اللاوعي والقوى النفسية مثل الانغماس والانزياح والجنسية في تفسير سلوك الجماعات. اعتقد أن هذه القوى تلعب دورًا مهمًا في تشكيل السلوك الجماعي والعواطف المشتركة.

فرويد كان يرى أن العواطف الجنسية والعنفية تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل السلوك الجماعي. اعتقد أن هذه العواطف قد تندلع أو تمنع بشكل جزئي في سياق الجماعة وتؤثر على القرارات والأفعال.

وايضا الاهتمام بالنفس والانتماء: فرويد يستند إلى مفهوم الاهتمام بالنفس (self-interest) والانتماء (belonging) في تفسير السلوك الجماعي. واعتبر أن الناس يتحدون في مجموعات للتلبية الاجتماعية والانتماء، وللحفاظ على مصلحة الذات.

ثالثا - دين مارتن:(Dean G. Martin) ولد في عام 1880- 1941

دين مارتن هو عالم نفس اجتماعي أمريكي لة كتاب سلوك الجماهير (1920) وقد درس **السلوك الاجتماعي من خلال تأثير البيئة على السلوك** من خلال مفهوم الدمج الاجتماعي وكيف يؤثر في تكوين الهويات الجماعية الفرعية داخل الجماعات الكبيرة.

والتأثير على الافراد الجاهلين باستخدام أنصاف الحقائق والبروباغندا(تستخدام لنشر أفكار أو أجندات سياسية معينة وجذب الدعم لها). واستحثوا الغرائز (رغبات اللاوعي، والسلوك أو الحدس الذي توجهه الغرائز و/أو الدوافع البدائية، الحيوانية، الأنانية، و/أو الدنيئة).

رابعا- هربرت بلومر:(Herbert Blumer) وُلد في عام 1900 وتوفي في عام 1987

عالم اجتماع أمريكي وشهير بنظريته حول "بنية الاجتماعات الاجتماعية" ومفهوم "التفاعل الاجتماعي". اعتبر أن **السلوك الجماعي يعتمد على تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض ومع المجتمع.**

بلومر يشدد على أهمية دراسة السلوك الجماعي من منظور التفاعل والتفاوت الاجتماعي والمعنى والتبادل الرمزي. تمثل هذه المفاهيم الأساس لنظريته في تفسير السلوك الجماعي، وكيف يشكل هذا التفاعل السلوك الجماعي، و اتلعب لعلاقات الاجتماعية والتفاعلات دورا في تشكيل تلك السلوكيات الجماعية.

استند بلومر إلى عدة مفاهيم ومبادئ في تفسيره للسلوك الجماعي. من بين هذه المفاهيم والأسس وهي:

التفاعل الاجتماعي: مفهوم التفاعل الاجتماعي الذي يشير إلى أن السلوك الجماعي ينبع من التفاعلات بين الأفراد في المجتمع. وفهمه للسلوك الجماعي يعتمد على فهمه لكيفية تأثير هؤلاء الأفراد على بعضهم البعض.

التفاوت الاجتماعي: يشير بلومر إلى أهمية فهم التفاوت الاجتماعي بين الأفراد وكيف يمكن أن يؤثر هذا التفاوت على سلوكهم. يعتبر التفاوت الاجتماعي في العوامل مثل الطبقة الاجتماعية والعرق والدين والجنس والتعليم أساسيًا في تفسير السلوك الجماعي.

المعنى والتفسير: بلومر أكد على أهمية الدور الذي يلعبه المعنى في تفسير السلوك الجماعي. يعتقد أن الأفراد يمنحون معانًا خاصة للأمور والأحداث ويفسرونها وفقًا لخلفياتهم الشخصية والاجتماعية.

الدور والتصنيف: بلومر أشار إلى أهمية الدور الاجتماعي وكيف يؤثر على سلوك الأفراد. يروى الأفراد في المجتمع وفقًا لأدوارهم المخصصة والتصنيفات التي تمنحها لهم المجتمع.

التبادل الرمزي: يُعتبر التبادل الرمزي مفهومًا مهمًا في نظرية بلومر. يشير إلى كيفية تبادل الأفراد الرموز والرسائل لفهم العالم والتفاعل مع الآخرين. هذا المفهوم يسلط الضوء على الأبعاد الاجتماعية للاتصال والتواصل بين الأفراد.

.....

كما ان هناك بعض الأسماء التي درست العلوم السلوكية من منظار اخر منهم

1. آنجيلا داكور :(Angela Duckworth) هي عالمة نفس وتربية مشهورة بأبحاثها حول مفهوم "التحفيز والإصرار" وكيف يمكن أن يؤثران في تحقيق النجاح.

2. جينا تشان :(Jenna Chan) هي باحثة في علم النفس الاجتماعي وقد قدمت أبحاثًا حول العلاقات الاجتماعية والتفاعلات الاجتماعية.

3. ماثيو ليبرمان :(Matthew Lieberman) هو عالم نفس وعلوم اجتماعية قدم أبحاثًا حول علم الدماغ الاجتماعي وكيف يتفاعل الدماغ مع العواطف والاجتماع.

4. سارة كونراد (Sarah Conrad): هي باحثة في علم النفس الاجتماعي قدمت أبحاثًا حول الهوية الاجتماعية والاندماج الاجتماعي.